BANQUE MONDIALE
BIRD • IDA | GROUPE DE LA BANQUE MONDIALE

Ministère de l'Agriculture et de la Souveraineté alimentaire

يونيو 2026

النشرة الإعلامية

مشروع الصمود والتنمية الجماعية لضفة نهر السنغال

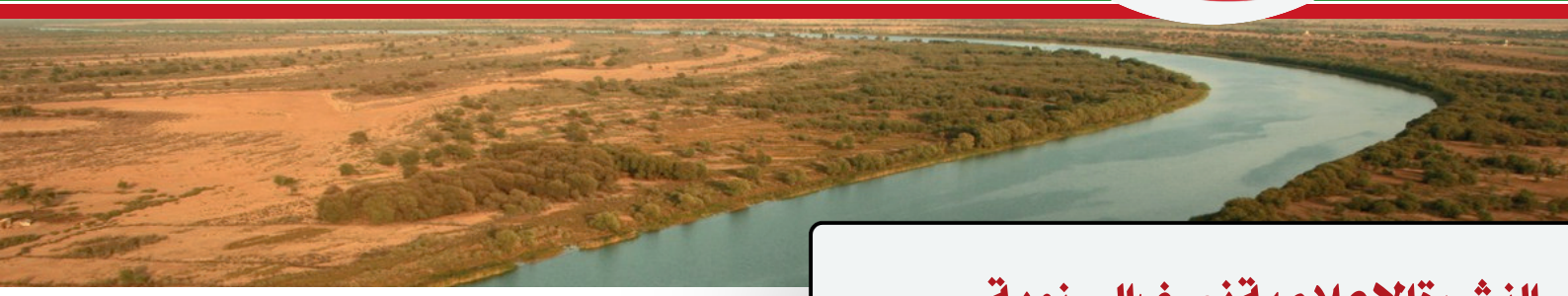

النشرة الإعلامية نصف السنوية

المحتويات

I - كلمة المنسق

II - ابرز الأنشطة المنفذ في عام 2026
1. البنية التحتية ذات الأولوية الصامدة للمناخ من اجل تحقيق الاندماج الإقليمي
2. الالتزام العابر للحدود المتعلق بالشباب وتعزيز اللحمة الإجتماعية
3. التعزيز المؤسسي من أجل الصمود المحلي
4. المنصة الإقليمية لتسيير المعارف والحوار

III - أنشطة متداخل
1. جامعة انواكشوط - مشروع الصمود والتنمية الجماعية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS) : شراكة في مجال البحث والتنمية
2. قابلية توظيف الشباب كرافعة مهمة للتنمية المحلية
3. وكالة تشغيل - مشروع الصمود والتنمية الجماعية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS) : اتفاقية لمواكبة الشباب ودعمهم
4. مهمة دعم تنفيذ مشروع البنك الدولي
5. الفعاليات على المستوى الإقليمي

IV - شهادات
1. بوگی: عمدة البلدية با أداما موسى يشيد بإنجازات مشروع الصمود والتنمية الجماعية في قطاع التعليم
2. روصو: رئيس القرية والمستفيدون من طريق بغداد يثمنون المشروع
3. لبراكنة: مركز أم القرى الصحي: بداية حياة جديد للمجتمع

التركيز على التأثير والصمود

يلتزم مشروع الصمود والتنمية الجماعية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS) بأن تظل ضفة نهر السنغال أكثر صمودًا وشمولية وازدهارًا. نكشف المبادرات التي تُشكّل مستقبل المجتمعات المحلية، من الحدود الموريتانية حتى بكل.

١- كلمة المنسق

أيها القراء الأعزاء، أيها الشركاء الأعزاء،

يسرنا أن ندعوكم إلى هذا العدد الثاني من نشرتنا الإعلامية نصف السنوية، ملتزمين بتعهدنا تجاهكم، لإطلاعكم بانتظام على التقدم المحرز لمشروع الصمود والتنمية الجمعوية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS)، وإنجازاته على أرض الواقع.

يتميز هذا الفصل بتقدم ملحوظ وملموس وواضح في مجالات متنوعة، تشمل تحسين الاتصال بين القرى وعبر الحدود، ودعم تمكين الشباب، والاستثمار في البنية التحتية المجتمعية الصامدة لتغير المناخ، والبحوث الزراعية باستخدام المواقع التجريبية لتحسين الإنتاجية الزراعية، والأنشطة الداعمة لتعزيز اللحمة الاجتماعية، وإعداد/توجيه مجموعة كبيرة من البنية التحتية المجتمعية والبلدية.

بهدف ترسيخ استثماراتها في المجالات المذكورة آنفًا على أساس مستدام، قامت وحدة مشروع الصمود والتنمية الجمعوية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS) بتطوير شراكات استراتيجية مع مؤسسات متخصصة، ولا سيما وكالة التشغيل، وجامعة نواكشوط، ورابطة العمد الموريتانية، وإذاعة موريتانيا، بالإضافة إلى جهات تشغيل مخصصة، وتحديدًا المنظمات غير الحكومية والشركات المهنية، لتلبية احتياجات التفاعل والتنشيط بشأن مواضيع معينة تتعلق، في المقام الأول، بالإدماج، ومساواة النوع، وتدابير الحماية البيئية والاجتماعية.

كما يجدر الذكر بأن مشروع الصمود والتنمية الجمعوية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS) استثمر في النصف الأول من عام 2026 في تطوير الواجهة مع أصحاب المصلحة، مشيرًا إلى تعزيز التنمية المحلية وسياسة اللامركزية بطريقة محددة. وقد أسفر هذا الجهد عن مشاركة المجالس الإقليمية وتنسيقها في تنفيذ أنشطة المشروع، ودعم لجان مراقبة القرى التي أنشأتها وزارة الداخلية على طول ضفة النهر، ومساعدة إدارة الداخلية في عقد اجتماعات اللجان وتنظيمها لتسيير الحدود بين السنغال وموريتانيا.

وبناءً على الطبيعة الإقليمية للمشروع، وما يقتضيه من تشاور وتبادلات منتظمة ضرورية بين الآليات المنفذة في كلا البلدين، وتجميع الموارد في حالات محددة، فإن وحدة إدارة مشروع الصمود والتنمية الجمعوية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS) قد نجحت في العمل على إنشاء هيئة الحوكمة الإقليمية للمشروع، والمتمثلة خصوصًا في لجنة التشاور الإقليمية (CRC)، التي من المقرر عقد اجتماعها الأول في يوليو 2026.

ونظرًا للاحتياجات الكبيرة التي أعربت عنها مخططات التنمية البلدية (PDC)، والتي تم إعدادها عقب تشخيصات تشاركية وشاملة أنجزت عام 2025، وفي ظل محدودية الموارد، فقد أصبح من الضروري توفير تمويل إضافي لتغطية هذه الاحتياجات.

إن التمويل الإضافي، البالغ قدره 50 مليون يورو، الذي منحته الحكومة الإسبانية، والمعلن توقيع اتفاقيته يوم الاثنين 06 يوليو 2026، سيمثل، بلا شك، فرصة لتلبية الاحتياجات المُعبَّر عنها، كما سيسمح بتوسيع نطاق تدخل المشروع ليشمل جميع البلديات التابعة لمنطقة الضفة.

وإلى جانب هذا التوسع الجغرافي لمنطقة التدخل، من المتوقع أيضًا أن يعزز هذا التمويل الإضافي القدرة على الصمود المحلي بشكل عام، مع التركيز بشكل خاص على تمكين الشباب، وتنفيذ برنامج واسع النطاق للأنشطة المدرة للدخل، يهدف إلى تعزيز التمويل المحلي الصغير وخلق الثروة داخل الفئات الأكثر هشاشة، ولا سيما النساء.

17 بلدية

130 302 مستفيد

590 فرصة عمل

50 M€ تمويل اضافي

ومن المخطط أيضًا أنه، مع حشد هذا التمويل الإضافي، سيتم تعزيز الأنشطة المتعلقة باللحمة الاجتماعية، وسيتم تطوير مبادرات لمكافحة النزوح الريفي بالتشاور مع الجانب السنغالي، وذلك في إطار مقاربة عابرة للحدود، والتي من شأنها أن تساهم أيضًا في الحد بشكل كبير من تدفقات الهجرة، وخلق الظروف اللازمة للحفاظ على النشاط البشري على مستوى الأراضي التي يتدخل فيها مشروع الصمود والتنمية الجماعية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS).

باسمي وباسم جميع الفريق الذي يرافقني في هذا المشروع الكبير والمهم، والذي يتم تنفيذه في سياق صعب على الصعيدين التنظيمي والمؤسسي، مع ضعف القوة التنفيذية للشركاء، وخاصة الشركات، نأمل، من خلال هذه النشرة الإعلامية، أن نكون قد لبّينا تطلعاتكم، ونؤكد لكم أننا سنواصل العمل بلا كلل للمساهمة في تحقيق تغيير فعلي وملموس وواضح على مستوى ضفة نهر السنغال.

منسق وحدة إدارة مشروع الصمود والتنمية الجماعية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS)
أحمد سالم المراكشي

II- ابرز الأنشطة المنفذ في عام 2026

نظرًا لأن معظم أنشطة مشروع الصمود والتنمية الجمعوية لضفة نهر السنغال عام 2025 قد تركزت على ترسيخ المشاريع وتثبيتها داخل البلديات المستهدفة، فإن الاتجاه خلال النصف الأول من سنة 2026 كان نحو الأنشطة الهيكلية واسعة النطاق، خاصة أنشطة تطوير الربط وتحسين الاتصال بين المناطق، وتعزيز فرص التجارة عبر الحدود، ودعم المراقبة والأمن على مستوى الحدود من خلال تحسين تنقل لجان المراقبة القروية (CVV)، إضافة إلى حماية وتأمين المجتمعات والقرى من الفيضانات، وكذلك إعداد مجموعة من الأنشطة المدرة للدخل (AGR) لفائدة الشباب.

وفقًا لمنطقة تدخل المشروع المبني على أربعة مكونات، تم عرض حصيلة النصف الأول من السنة حسب كل مكون وتفرعاته.
كما يهدف ذلك أيضًا إلى متابعة سير متماسك وملائم للمشروع، يساعد على فهمه بشكل أفضل، والاطلاع المنتظم على مستجداته.

وبالتالي، وضمن الفترة المنصرمة من السنة الجارية، يمكن تلخيص أهم الأنشطة المنجزة كما يلي:

II.1. البنية التحتية ذات الأولوية الصامدة للمناخ من اجل تحقيق الاندماج الإقليمي

فيما يتعلق بالاستثمارات في البنية التحتية المجتمعية الموجهة لتعزيز القدرة على الصمود أمام التغيرات المناخية، فقد تميزت هذه الفترة بما يلي:

- توقيع شراكة بتاريخ الثاني من أبريل 2026 مع **17 بلدية** مستفيدة من تدخلات المشروع، وذلك بغلاف إجمالي قدره **2,600,000 دولار أمريكي**، أي ما يعادل **101,400,000 أوقية موريتانية (MRU)**، تم توزيعه استنادًا إلى دليل المشاريع المجتمعية الفرعية، على النحو التالي:

الولاية	المقاطعة	البلدية المستهدفة	السكان	الحصة السنوية بالدولار الأمريكي (USD)	الحصة السنوية بالأوقية الموريتانية (MRU)
ترارزة	روصو	روصو	51,026.00	$250,000.00	10,000,000.00
		جدر المحگن	6,700.00	$100,000.00	4,000,000.00
	كرمسين	كرمسين	4,898.00	$100,000.00	4,000,000.00
		انجاكو	6,215.00	$100,000.00	4,000,000.00
	تَكَان	تَكَان	8,603.00	$100,000.00	4,000,000.00
		لگصيبة 2	12,973.00	$150,000.00	6,000,000.00
لبراكنة	بابابي	بابابي	12,883.00	$150,000.00	6,000,000.00
	بوگي	بوگي	42,759.00	$250,000.00	10,000,000.00
		دار العافية	4,329.00	$100,000.00	4,000,000.00
		دار البركة	12,667.00	$150,000.00	6,000,000.00
	امبان	امبان	11,859.00	$150,000.00	6,000,000.00
گورگول	كيهيدي	كيهيدي	49,152.00	$250,000.00	10,000,000.00
		تيفوند سيفه	8,097.00	$100,000.00	4,000,000.00
گيدي ماغا	سيليبابي	سيليبابي	29,786.00	$200,000.00	8,000,000.00
	گوراي	گوري	26,142.00	$200,000.00	8,000,000.00
	غابو	غابو	10,877.00	$150,000.00	6,000,000.00
	وومبو	وومبو	6,527.00	$100,000.00	4,000,000.00
المجموع	11 مقاطعة	17 بلدية	305,493.00	$2,600,000.00	104,000,000.00

الحصة السنوية بالدولار الأمريكي لكل مقاطعة

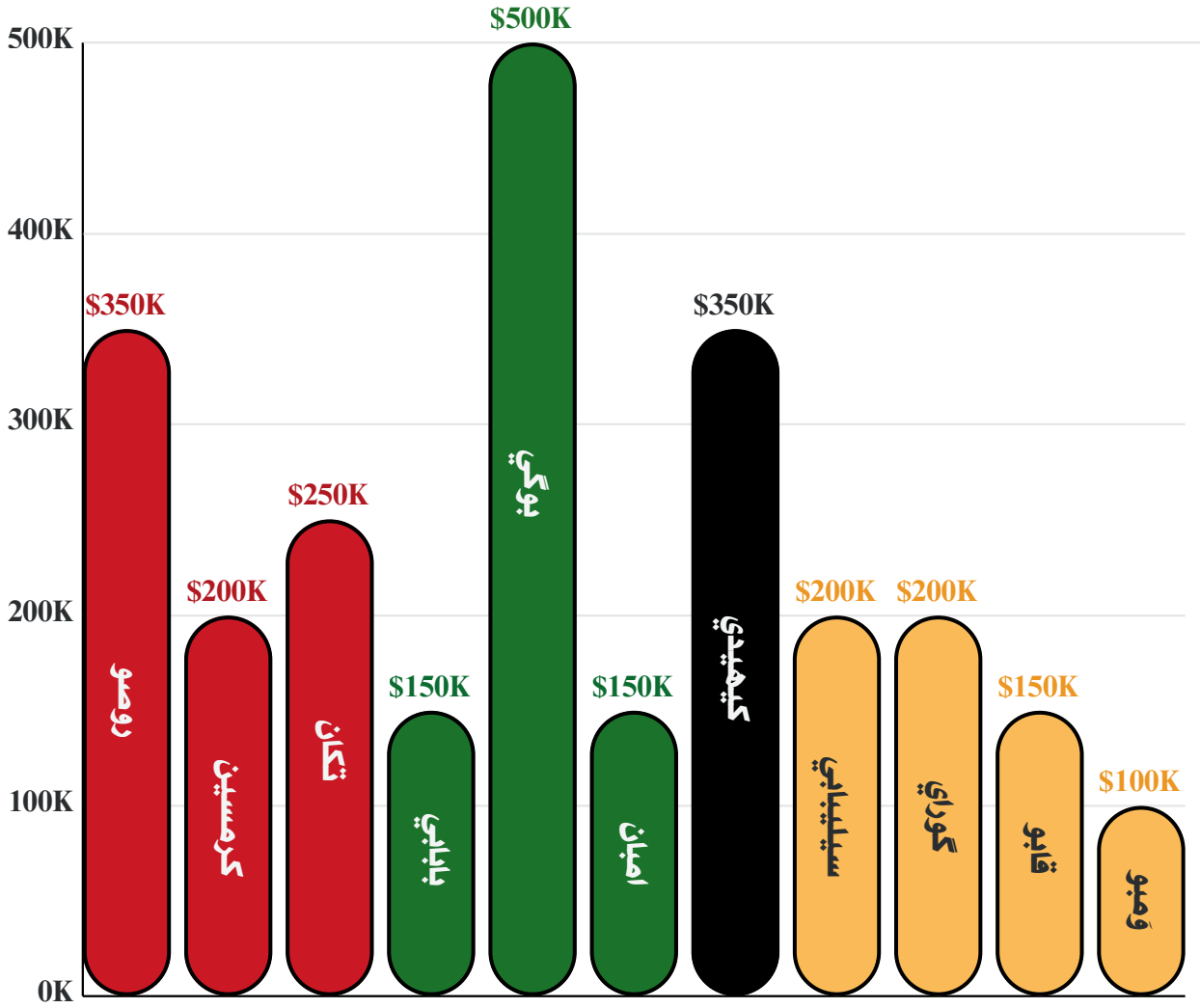

الحصة السنوية بالدولار الأمريكي لكل ولاية

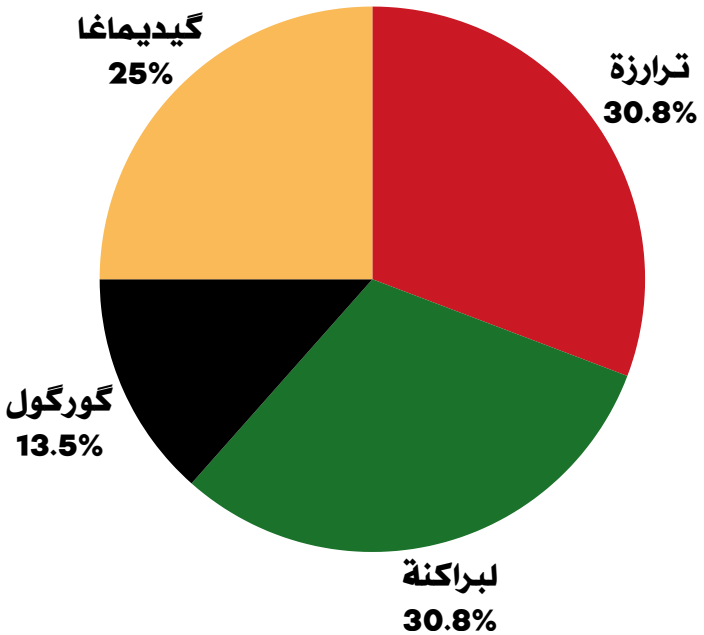

- إن هذا الغلاف المالي مخصص لتمويل البنى التحتية المجتمعية التي من شأنها تعزيز صمود السكان المستفيدين وقدرتهم على مواجهة التحديات.
- إن منهجية التنفيذ التي طورها المشروع لتنفيذ هذا المكون الفرعي ظلت فريدة من نوعها حتى الآن، لأنها تجمع بين **الاستثمار**، و**تعلُّم الريادة (المقاولات)**، و**تحميل البلديات المسؤولية**.

بواسطة الاستثمار، فإن التأثيرات الأولى الملحوظة منذ انطلاق المشروع قد حظيت بتقدير كبير من المستفيدين، نظرًا لتنفيذها بطريقة شاملة ومتماشية مع التطلعات المحلية.

ومن خلال التعليم الريادي، تهدف هذه المقاربة أيضًا إلى تعزيز قدرة البلديات في مجال ريادة الأعمال، وإبرام الصفقات (المشتريات)، وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

أما فيما يتعلق بالتمكين وتحميل المسؤولية، فإن هذا النهج يضع المسؤوليات على عاتق البلديات في جميع المستويات، بدءًا من تحديد المشاريع الفرعية وحتى تنفيذها، مع التركيز بشكل خاص على قابلية تشغيل العمالة المحلية، بما يساهم في تعزيز الاقتصاد والتمويل المحلي الصغير من خلال المداخيل المستمدة من تنفيذ الأشغال.

لقد أظهر التقييم الذي أجرته وحدة إدارة مشروع (PRDC-VFS) لقياس هذا البعد أن هذه العملية أتاحت فرص عمل لأكثر من **590** شخصًا، من بينهم 6 نساء فقط، أي بنسبة لا تتجاوز 1.01٪، وهي نسبة ما تزال ضعيفة، وذلك لأن الأشغال المنفذة تتطلب جهدًا بدنيًا شاقًا، مما يجعل مشاركة النساء فيها محدودة.

أما فيما يتعلق بالمستفيدين المباشرين الذين وصلت إليهم فوائد المشروع خلال أقل من سنتين، وخاصة في إطار هذا المكوّن الفرعي، فقد تم إحصاء أكثر من **130,302** مستفيدًا، وهو ما يمثل 43٪ من الهدف المحدد في التقييم النصف مرحلي للمشروع، و12٪ من الهدف النهائي الذي حدده إطار نتائج المشروع.

وإضافة إلى هذه الأبعاد المختلفة، ولا سيما ما يتعلق بالاستثمار والتعلّم وتعزيز روح المسؤولية التي تميز هذا النهج، تجدر الإشارة إلى أنه يتميز أيضًا، من حيث الأصالة والابتكار، بوجود آلية خاصة لتسيير ومعالجة التظلمات، تهدف إلى التعامل مع مختلف التوترات والمشكلات التي قد تنشأ نتيجة تنفيذ الأنشطة الميدانية، والعمل على الحد منها وتقليص آثارها.

وبصورة أكثر تحديدًا، فإن الاستثمارات المبرمج تنفيذها خلال سنة 2026 في إطار هذا المكوّن الفرعي، فقد تم تلخيصها وعرضها في الجدول التالي:

البلدية	الأنشطة والأنشطة الفرعية	الوحدة	الكمية
غيدي ماغا			
سيليبابي	إعادة تأهيل قاعتين دراسيتين في المدرسة رقم 5، وإنجاز سياج للمدرسة مع حمايتها من الانجراف الناتج عن مياه الأمطار.	عدد	2
	دراسة أشغال مشروع التزويد بالمياه الصالحة للشرب في سيليبابي على طول 2 كيلومتر.	كيلومتر	كم 2
	إعادة تأهيل بئر ديماغا (ترميم حافة البئر وصب الخرسانة حوله)، مع تجهيزه بنظام ضخ يعمل بالطاقة الشمسية.	عدد	1
	دراسة لتنفيذ أعمال حفظ التربة واستصلاحها باستخدام الحواجز الحجرية الخطية لمكافحة التعرية المائية وحماية الضفاف على محور تادريسا – آدالا بطول 1500 متر طولي.	متر طولي	مط 1500
	تنفيذ أعمال حفظ التربة واستصلاحها (CES/DRS) باستخدام الحواجز الحجرية الخطية لمكافحة التعرية المائية وحماية الضفاف على محور تادريسا – آدالا بطول 1500 متر طولي.	متر طولي	مط 1500
	إعادة تأهيل وتوسعة المركز الصحي في عادال.	عدد	1
قابو	دراسة جيوفيزيائية في جيغوني.	عدد	1
	دراسة وإنجاز أشغال سوق سابوسيري.	عدد	1
	إنشاء سياج لملعب كرة القدم في سابوسيري بمحيط يبلغ 530 مترًا طوليًا.	متر طولي	مط 530
گوراي/ وومبو	دراسة جيوفيزيائية على مستوى القرى الثلاث (كامبمان، فولّي، وهيلواندو).	عدد	3
	تأمين مناطق الزراعة (بالأسلاك الشائكة والشبك) في مناطق الزراعة الفيضية على مستوى گوراي على ضفة النهر.	كيلومتر	كم 3
	غرس الأشجار مع حمايتها على طول طريق جديدة - غوري (جديدة، مودجي، وندو غوبه، سامبا كانجي، بوتندا وغوري).	عدد	غير محددة
	إنجاز حظيرة للتلقيح في بورودجي (بلدية گوراي).	عدد	1
	إعادة تأهيل فصل دراسي في مدرسة فولّي، مع تجهيزها بالطاولات والمقاعد المدرسية، وإنجاز سياج للمدرسة.	عدد	1
	دراسة وتوسعة شبكات مياه في مودجي ووندو على طول 1,500 متر طولي و500 متر طولي على التوالي.	متر طولي	مط 2000
	بناء 3 أسوار لإحاطة 3 مدارس، وإنجاز مجموعتين من المراحيض في تاغوتالا، دياريبي، وكاثييلي 1، بمساحة (50×50) متر، إضافة إلى 3 مبانٍ إدارية (مكاتب).	عدد	8

البلدية	الأنشطة والأنشطة الفرعية	الوحدة	الكمية
لبراكنة			
بوگي	تهيئة فضاء اجتماعي وثقافي لفائدة شباب ساراندوغو.	عدد	1
	إعادة تهيئة السوق البلدي في بوگي إسكال.	عدد	1
	دراسة وتهيئة مساحة خضراء في وسط مدينة بوگي.	عدد	1
	دعم وحدة تربية الأسماك 3G SA (التجهيز والتأطير).	عدد	1
	دعم الحديقة الزراعية النسوية في جيولوم (إعادة التأهيل والاستصلاح)، مع تجهيزها بنظام ضخ يعمل بالطاقة الشمسية.	عدد	1
	إعادة تأهيل المسلخ البلدي في بوگي وتجهيزه.	عدد	1
امبان	تهيئة 5 هكتارات من الزراعات العلفية في مدينة امباني باستخدام نظام الري الكاليفورني.	هكتار	هكتار 5
	دعم المزرعتين النموذجيتين لتربية الأسماك لضمان سير عملهما (دواليل ووندیغ)، إضافة إلى مربي الأسماك الخواص في البلدية.	عدد	2
	إعادة تأهيل حظيرة التلقيح الواقعة بين فرّالة ودواليل.	عدد	1
	إنشاء أسوار بطول إجمالي يبلغ 3,000 متر طولي لحماية الحدائق الزراعية والخضروات والمحاصيل الحبوبية.	متر طولي	مط 3000
	إعادة تأهيل السوق البلدي في امبان.	عدد	1
	إعادة تأهيل أسواق دوالل وفرّالة (الأكشاك/أماكن عرض السلع).	عدد	2
بابابي	إعادة تأهيل المسلخ البلدي في بابابي.	عدد	1
	إعادة تشجير الشوارع الرئيسية لمدينة بابابي، مع التزيين والإنارة العمومية.	متر طولي	مط 1500
	تهيئة مساحة زراعية وتسييج 7 هكتارات لصالح اتحاد التعاونيات النسوية في ديودي 2.	هكتار	هكتار 7
	إنجاز سياج لحقول الوالو في بابابي على امتداد 8 كيلومترات.	كيلومتر	كم 8

البلدية	الأنشطة والأنشطة الفرعية	الوحدة	الكمية
ترارزة			
روصو	إنشاء حديقة زراعية في PK14 من روصو وتجهيزها بنظام ضخ يعمل بالطاقة الشمسية.	عدد	1
	إنشاء حدائق زراعية عند PK17، وتجهيزها بنظام ضخ يعمل بالطاقة الشمسية.	عدد	9
	دعم أعمال استصلاح المزرعة الجماعية (PM) في تونگين.	عدد	300
	إنشاء حديقة زراعية واحدة في الرگيوات وتجهيزها بالمعدات اللازمة.	عدد	1
	شراء الزي المدرسي المخصص لتلاميذ بلدية روصو.	عدد	1
	دعم مجموعة ذات نفع اقتصادي للصيد لصالح قرية الصيادين في روصو، مع توفير المعدات.	عدد	1
	دعم المزرعة الجماعية (PM) في PK23 من روصو، مع تجهيزها بالمعدات اللازمة.	عدد	1
	دعم المزرعة الجماعية (PM) في PK10 من روصو، وتجهيزه بنظام ضخ يعمل بالطاقة الشمسية.	عدد	1
	دعم مجموعة ذات نفع اقتصادي في توليل من أجل تحويل المنتجات الحليبية وتسويقها.	عدد	1
	دراسة وإنجاز بئر ارتوازي في تِزايه، إضافة إلى مشروع صغير لتربية الدواجن (حظيرة دواجن).	عدد	1
لگصيبة 2	تهيئة 5 مزارع جماعية (PM) بمساحة 2 هكتار لكل منها في بَزول 1 و2 و3، وأولاد امّيغين، ولگصيبة 2.	هكتار	10 هكتار
	دراسة وإنجاز بئر ارتوازي في لغَط.	عدد	1
تَكَان	تهيئة مزرعتين جماعيتين (PM) بمساحة 5 هكتارات لكل منهما على مستوى كصر مبارك وگاني.	هكتار	10 هكتار
	إنشاء سياج لملعب كرة القدم في تكان وتجهيزه بالمعدات اللازمة.	عدد	1
جدر المحكن	إنشاء سياج بطول 3,000 متر طولي لحماية الزراعات المطرية في لورين.	عدد	1
	دراسة وإنشاء أحواض لتربية الأسماك لصالح تعاونيات الصيد في جدر المحكن بمنطقة خريرات.	عدد	3

البلدية	الأنشطة والأنشطة الفرعية	الوحدة	الكمية
ترارزة			
كرمسين	إنجاز شبكة لتزويدقرى بني نعجة، نخيلة ونجيلار بمياه صالحة للشرب.	كيلومتر	كم 2
	إعادة تأهيل السوق البلدي في كرمسين (إصلاح المحلات التجارية والطلاء).	عدد	1
انجاكو	دراسة وإنشاء وحدة لصناعة الثلج.	عدد	1
	تهيئة مزارع علفية في بدن وباريل.	عدد	1

البلدية	الأنشطة والأنشطة الفرعية	الوحدة	الكمية
گورگول			
روصو	إعادة تأهيل 3 قاعات دراسية في المدرسة القديمة للبنات بمدينة كيهيدي، المعروفة بالمدرسة رقم 4، إضافة إلى 3 مجمعات للمراحيض ومبنى إداري واحد.	عدد	3
	إعادة تأهيل الملعب البلدي في كيهيدي.	عدد	1
	إعادة تأهيل مركز الصحي ولحماية الأمومة والطفولة (PMI) في بيلينابي.	عدد	1
	إعادة تأهيل معرض كيهيدي.	عدد	1
	إنجاز ملعب لكرة السلة في ريندیو.	عدد	1
تيفوند سيفه	إنشاء سوق بلدي في تيفوند سيفه (المركز الإداري للبلدية).	عدد	1
	إعادة تأهيل المركز الصحي في سيفه، مع إنشاء مظلة.	عدد	1

II.2 الإلتزام العابر للحدود المتعلق بالشباب وتعزيز اللحمة الإجتماعية

خلال الفصل الحالي، يجري تحضير العديد من الأنشطة الهادفة إلى تمكين الشباب المنحدرين من ضفة نهر السنغال (VFS) من الاندماج في الحياة العملية. وتتمحور هذه الأنشطة حول مجموعة مهمة من الأنشطة المدرة للدخل (AGR) التي تم تحديدها من خلال مقاربة شاملة وشفافة، ومن شأنها أن تساهم بلا شك في ازدهار الشباب، وتفتح أمامهم آفاقًا جديدة، كما ستشكل خطوة أولى في مسار تمكينهم وتعزيز قدراتهم.

وإلى جانب هذا الجهد الرامي إلى الإدماج الاقتصادي للشباب، يعمل مشروع الصمود والتنمية الجمعوية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS) كذلك على تنظيم منتدى شباب ضفة نهر السنغال لأول مرة. ويُعد هذا المنتدى فرصة للتبادل والحوار وتقاسم الخبرات والتفكير المشترك حول التحديات التي ينبغي مواجهتها من أجل تحقيق إدماج حقيقي وفعّال للشباب المنحدرين من هذه المناطق، التي شهدت خلال السنوات الأخيرة هشاشة متزايدة نتيجة التأثيرات المتعددة للتغيرات المناخية.

كما من المنتظر أن يتناول هذا المنتدى موضوع اللحمة الاجتماعية، ودور الشباب في مواجهة هذه الإشكالية، والحلول التي ينبغي تعزيزها وترسيخها بهدف إرساء روابط الأخوة والتضامن بين مختلف الفئات الاجتماعية المقيمة على مستوى منطقة ضفة نهر السنغال، على أسس متينة ومستدامة.

وفيما يتعلق بالطابع العابر للحدود للدعم الموجه للشباب، فإن وحدة إدارة المشروع (UGP) في السنغال، وبالتعاون الوثيق مع وحدة إدارة مشروع (PRDC-VFS)، تعتزم تنظيم أنشطة اجتماعية وثقافية تشكل فضاءات مناسبة للحوار والتفكير المشترك، بما يساهم في تعزيز هذه الديناميكية على ضفتي النهر وفي كلا البلدين.

II.3. التعزيز المؤسسي من أجل الصمود المحلي

فيما يتعلق بالتعزيز المؤسسي من أجل الصمود المحلي، واصل مشروع الصمود والتنمية الجمعوية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS) جهوده الرامية إلى تعزيز قدرات هيئات الترتيبات المؤسسية، ولا سيما آلية تسيير التظلمات (MGP) ولجان تسيير البنية التحتية اليقظة (CVV) التي أنشأتها وزارة الداخلية، والتي يتمثل هدفها في تعزيز الصمود المحلي من الناحية الأمنية، وإدارة الهجرة غير القانونية، ومراقبة الحدود، وغيرها من القضايا ذات الصلة.

ومن خلال اقتناء 159 دراجة نارية سيتم وضعها تحت تصرف اللجان القروية اليقظة، يُنتظر أن يتم دعم التنقل الداخلي لهذه اللجان، بما يضمن تحسين عمليات المراقبة والمتابعة، وإيلاء اهتمام خاص للتحركات غير المشروعة على جانبي الحدود.

وفي إطار مواصلة تعزيز هذا الصمود المحلي، قام المشروع، بالشراكة مع رابطة العمد الموريتانية، بتطوير برنامج واسع للتكوين في المجالات ذات الأولوية المرتبطة بتسيير البلديات والشؤون ذات الصلة، وبشكل خاص موضوع اللامركزية من حيث مبادئها، وآلياتها، ومناهج تطبيقها، والتحديات والرهانات المرتبطة بها.

كما أنجز المشروع استثمارًا غير مسبوق على مستوى المنطقة، ويتمثل ذلك في الطريق الرابط بين كويبينا وبغداد في بلدية روصو. وقد استفادت من هذا المشروع مجموعة من القرى التي كانت تعاني، بسبب الفيضانات المتكررة كل عام، من عزلة تامة تجعل سكانها أكثر هشاشة وعرضة للمخاطر.

يبلغ طول هذا الطريق 9.5 كيلومتر، ويضم خمس نقاط لجلب المياه، ومنشأة لعبور المياه، إضافة إلى نوع من الجسور لتسهيل حركة الأشخاص والبضائع. وتبلغ تكلفة هذه البنية التحتية 90,975,480 أوقية موريتانية جديدة.

وإلى جانب هذه البنية التحتية التي تجمع بين الرؤية الاستراتيجية لتنمية التجارة العابرة للحدود وفك العزلة الاجتماعية، تجدر الإشارة أيضًا إلى أن مشروع الصمود والتنمية الجماعية لضفة نهر السنغال يخطط، في إطار الصفقة نفسها، لإنجاز طريق ثانٍ بطول 1.5 كيلومتر في بلدية امبان بولاية لبراكنة.

ويأتي إنشاء هاتين البنيتين التحتيتين البارزتين والهيكليتين في انسجام تام مع التوجهات الوطنية الرامية إلى تعزيز الصمود وتحسين الظروف المعيشية للسكان المستفيدين.

زيارة وزير الزراعة والسيادة الغذائية في يونيو 2026

II.4. المنصة الإقليمية لتسيير المعارف والحوار

لا شك اليوم في أن مشاريع التنمية تمثل فرصة حقيقية لإنتاج المعارف والخبرات التي تستحق أن تُحلَّل وتُعالَج وتُوصَف وتُعمَّم عند الحاجة.

ومن هذا المنطلق، التزم مشروع الصمود والتنمية الجمعوية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS) منذ انطلاقه بتطوير هذا التوجه من خلال إشراك جميع الفاعلين المؤسسيين والتنظيميين والمجتمعيين، بهدف تحديد عناصر الأسس اللازمة لإرساء منصة حقيقية لتسيير المعارف، قادرة على استيعاب مختلف الأفكار والممارسات الجيدة على مستوى المنطقة، وفهمها ثم نشرها بين السكان المستفيدين.

ولتحقيق ذلك، ساهمت وحدة إدارة المشروع في إنشاء وإرساء أربع منصات متعددة الفاعلية لتسيير المعارف، موزعة على الولايات الأربع التي يتدخل فيها المشروع. وتشكل هذه المنصات حاليًا الحلقة الأولى في مسار تشاركي يهدف إلى بناء الأسس الضرورية في مجال تسيير المعارف.

وقد زُوِّدت هذه المنصات بالمعدات والتجهيزات اللازمة، واستُضيفت داخل المجالس الجهوية، وأصبحت اليوم مرجعًا لجميع الأطراف المعنية بتنفيذ أنشطة مشروع الصمود والتنمية الجمعوية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS).

ومن أجل تمكينها من أداء أدوارها على أكمل وجه، نظمت وحدة إدارة المشروع، بالشراكة مع جامعة نواكشوط، دورة تدريبية أولية لأعضاء هذه المنصات حول تسيير المعارف بشكل عام، شملت المنهجية والمبادئ والأهداف والنتائج المتوقعة.

كما زُوِّدت هذه المنصات بخطط عمل تتوافق مع احتياجاتها الحالية، خاصة فيما يتعلق بالترسيخ والتوجيه وتعزيز دورها كهيئات معنية بجمع المعلومات والتنسيق ورصد الممارسات الجيدة على المستوى المحلي.

ويجدر التأكيد أيضًا على أنه، في إطار هذه الديناميكية الرامية إلى تفعيل عمل هذه المنصات، تتابع وحدة إدارة المشروع عن كثب، بالتعاون مع جامعة نواكشوط، مدى التقدم الذي تحرزه هذه المنصات، وتعتزم مواصلة مواكبتها ودعمها حتى تصبح أدوات فعالة للتنمية وتعزيز عمليات تسيير المعارف، ولا سيما في مجال الرقمنة، بما يضمن سهولة أكبر في تبادل البيانات ونشرها عبر مختلف الوسائط المخصصة لذلك.

III. الأنشطة الشاملة

III.1. جامعة نواكشوط – مشروع الصمودة التنمية الجماعية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS): شراكة في مجال البحث والتنمية

وقّع رئيس جامعة نواكشوط ومنسق مشروع الصمود والتنمية الجمعوية لضفة نهر السنغال، في فبراير 2026 بمقر الجامعة، اتفاقية تعاون تهدف إلى تعزيز تسيير المعارف ودعم التنمية المحلية في مناطق تدخل المشروع.

وخلال مراسم التوقيع، أكد الطرفان أن هذه الشراكة تمثل نموذجًا للتكامل بين المؤسسات الأكاديمية ومشاريع التنمية. ومن شأنها أن تحوّل الميدان إلى مختبر حقيقي للبحث العلمي، بما يضمن الاستفادة المثلى من نتائج البحوث لخدمة المجتمعات المحلية، ويساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي يدعمها البنك الدولي.

أهم محاور الاتفاقية

- **الإطار العلمي:**
ستتولى جامعة نواكشوط مسؤولية الجوانب الأكاديمية والبحثية، إضافة إلى توثيق الممارسات الجيدة في مجالي الصمود واللحمة الاجتماعية.

- **دعم البحث العلمي:**
تقديم منح بحثية لطلبة الماستر والدكتوراه، ومرافقة أبحاثهم المتعلقة بقضايا التنمية بضفة النهر.

- **تعزيز القدرات:**
تنظيم دورات تكوينية لفائدة الفاعلين المحليين وأصحاب المصلحة، وإعداد وحدات تدريبية متخصصة.

- **الرقمنة:**
إتاحة محتويات علمية معتمدة على المنصة الرقمية للمشروع، بما يساهم في إثراء الخبرة الوطنية وتعزيز نشر المعرفة.

III.2. قابلية توظيف الشباب كرافعة مهمة للتنمية المحلية

"لأول مرة، تجمع مبادرة نموذجية ذات نطاق وطني بين الحكومة، والشركاء الماليين، والجماعات المحلية، والشباب، حول خارطة طريق مشتركة لتشغيل شباب ضفة نهر السنغال."

وفي هذا الإطار، نظّم مشروع الصمود والتنمية الجمعوية لضفة نهر السنغال في نواكشوط ورشة عمل وطنية للتشاور حول تشغيل الشباب.

وقد أُقيم حفل الافتتاح الرسمي بحضور وزير الزراعة والسيادة الغذائية، ووزير تمكين الشباب والتشغيل والرياضة والخدمة المدنية، والوزير المنتدب المكلف باللامركزية والتنمية المحلية، والممثل المقيم للبنك الدولي، بالإضافة إلى بعثة من البنك الدولي.

وقد جمع هذا اليوم عددًا من المشاركين الممثلين للوزارات المعنية، والمجالس الإقليمية، والوكالات المتخصصة، والجمعيات الشبابية، والشركاء الفنيين والماليين.

وهي تشكل مرحلة حاسمة في تنفيذ استراتيجية منسقة للتمكين الاقتصادي لشباب ضفة نهر السنغال.

كما شكلت الورشة إطارًا للتشاور يتيح تنسيق هذه المبادرة مع المؤسسات المتخصصة، والاستفادة من التجارب القائمة، لا سيما مشروع تشغيل الشباب (PEJ)، وإبرام شراكات استراتيجية رسمية.

III.3. وكالة تشغيل - مشروع الصمود والتنمية الجماعية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS): اتفاقية لمواكبة الشباب ودعمهم

النِطَاق والمراحل المنجزة

وقّع المدير العام لوكالة تشغيل ومنسق مشروع الصمود والتنمية الجمعوية لضفة نهر السنغال اتفاقية شراكة سنوية تهدف إلى تعزيز قابلية تشغيل الشباب ودعم المبادرات المحلية في مناطق تدخل المشروع.

تندرج هذه الاتفاقية، ومدتها عام واحد، في إطار تنفيذ المبادرات التجريبية التي تمت المصادقة عليها بدعم من البنك الدولي، وتنص على مرافقة منظمة للمستفيدين، تبدأ من مرحلة تحديد هوياتهم واختيارهم، وصولًا إلى المتابعة بعد انتهاء التكوين.

وفي إطار هذه الشراكة، ستتولى وكالة تشغيل تحديد واختيار المستفيدين، وتنفيذ أنشطة التواصل والتوعية والتحسيس، وتكوين الشباب في المهارات الحياتية والمهارات التقنية، ودعم إعداد خطط الأعمال والمصادقة عليها، فضلًا عن المتابعة والتقييم الرقمي للأنشطة.

أما فيما يخص مشروع الصمود والتنمية الجمعوية لضفة نهر السنغال، فسيتكفل بتوفير جميع أشكال الدعم الفني واللوجستي والمالي اللازمة، ولا سيما:

- توفير الموارد الضرورية.
- تغطية التكاليف المرتبطة بالتكوين والبعثات الميدانية ومواكبة المستفيدين، بالإضافة إلى المتابعة الشاملة لتنفيذ الاتفاقية.

وفيما يتعلق بحالة تقدم تنفيذ هذه الاتفاقية، نظمت وكالة تشغيل أول بعثة ميدانية للتنفيذ والتواصل والإعلام حول المبادرة النموذجية في البلديات الأربع المعنية بتدخل المشروع، وهي (تكان، وامبان، وتيفوند سيفه،، وگوراي)، الواقعة في ولايات اترارزة، ولبراكنة، وگورگول، وگيديماغا.

وقد مكنت هذه البعثة وكالة تشغيل من إعلام وتحسيس وتعبئة السلطات الإدارية والمنتخبين المحليين في الولايات والبلديات المستهدفة بشأن هذه المبادرة النموذجية، وذلك لضمان انخراطهم ومشاركتهم الفعالة في تنفيذ المشروع في مناطق تدخلهم المعنية.

وهكذا، تم تحسيس جميع الأطراف المعنية بأهمية هذه المبادرة النموذجية، وأعربوا عن دعمهم الكامل لمثل هذه المبادرات التي من شأنها تحسين الظروف المعيشية والأمن الغذائي للسكان المستهدفين، وتثبيت الشباب في مواطنهم، والحد من الفقر والهشاشة لدى السكان.

ثم أُتبعت هذه المرحلة بمهمة ثانية للتوعية والتسجيل والانتقاء الأولي للمترشحين للمبادرة النموذجية، وذلك في الفترة من 03 إلى 20 مايو 2026 في بلديات تكان، امبان، تيفوند سيفه، وگوراي. وقد شكّلت هذه العملية مرحلة أساسية في مسار تحديد واختيار الشباب المستفيدين من برامج التنمية الاقتصادية والإدماج المهني.

وقد هدفت المهمة إلى تعزيز التعبئة المجتمعية، وجمع ملفات ترشح الشباب في البلديات المستهدفة، ووضع آلية شفافة وموضوعية للاختيار. وأظهرت النتائج المسجلة في ختام هذه العملية إقبالًا ملحوظًا من الشباب على الفرص التي يتيحها المشروع، كما عكست مستوى مرتفعًا من الاهتمام والانخراط في المبادرة.

وفي نهاية العملية، تم تسجيل **920 شابًا** على منصة (دليل) التابعة لتشغيل، وذلك مقابل هدف أولي محدد مسبقًا. وتؤكد هذه النتائج المحققة مدى ملاءمة المقاربة المعتمدة، وتعزز آفاق نجاح المبادرة وتحقيق أهدافها المرجوة.

وفي هذا الإطار، نُظمت مهمة ثالثة من طرف وكالة تشغيل، خُصصت لإجراء مقابلات فردية من أجل اختيار **400 شاب وشابة** من المستفيدين في البلديات الأربع المستهدفة (تكان، امبان، تيفوند سيفه، وگوراي)، وذلك وفق معايير انتقاء محددة تم الإعلان عنها من خلال نشر إشعار المقابلات على منصة تشغيل.

III.4. مهمة دعم تنفيذ مشروع البنك الدولي

يستفيد مشروع الصمود والتنمية الجمعوية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS) كل ستة أشهر من بعثة دعم ومتابعة مشتركة مع البنك الدولي. وتهدف هذه البعثة إلى تقييم مستوى التقدم المحرز ومدى توافق الإنجازات المحققة مع إطار النتائج المعتمد، إضافة إلى تقديم التوجيهات والمساندة التقنية اللازمة لضمان تنفيذ عالي الجودة، يحترم المقتضيات والإجراءات المعمول بها لدى كل من الجمهورية الإسلامية الموريتانية والبنك الدولي.

وقد تميزت هذه البعثة نصف السنوية بمقاربة تشاركية قائمة على التعاون وتبادل الخبرات بين مختلف فرق الدعم والمتابعة.

وتُعد هذه الممارسة مبتكرة ومفيدة، إذ تهدف إلى تطوير أساليب العمل، وتعزيز تقاسم الموارد والإمكانات، وتسهيل نقل الخبرات والتجارب بين وحدات إدارة المشاريع المختلفة.

وخلال النصف الأول من السنة الجارية، أقامت البعثة في موريتانيا خلال الفترة الممتدة من 22 إلى 28 أبريل 2026، بمشاركة منسق وحدة إدارة المشروع في السنغال. وقد دخلت البعثة الأراضي الموريتانية عبر مدينة روصو، حيث بدأت زياراتها الميدانية للاطلاع على الإنجازات المنفذة على أرض الواقع وتقييم مدى فعاليتها، إضافة إلى الوقوف على مستوى رضا المستفيدين من التدخلات والأنشطة المنفذة في إطار المشروع.

وفي هذا الإطار، قامت البعثة بزيارة مدرسة ديملدك والمركز الصحي في نديوربيل التابعة لبلدية روصو. وقد أكدت التوضيحات التي قدمها المستفيدون، الذين تجمعوا بهذه المناسبة، والتي كانت مطمئنة في مجملها، من حيث الإنجازات المنفذة ومدى تلبيتها للاحتياجات المستهدفة، ولا سيما فيما يتعلق بتحسين الوصول إلى البنى التحتية الأساسية، وبخاصة المدارس والمراكز الصحية.

وعلى مستوى البلدية نفسها، توجهت البعثة أيضًا إلى ورشة مشروع الطريق الرامي إلى فك العزلة، الذي يربط بين **روصو وگويبينا وبغداد**، ويمتد على **مسافة 9.5 كيلومتر**، ويتضمن منشآت لعبور مجاري المياه.
ويُعد هذا استثمارًا ذا ثقل استراتيجي واقتصادي، سواء بالنسبة إلى الجانب الموريتاني أو الجانب السنغالي، وهو ما يجسد بصورة كاملة روح الترابط والتكامل والطابع العابر للحدود الذي يقوم عليه المشروع.

وفيما يتعلق بأهمية هذا الاستثمار ودوره التاريخي والاقتصادي في دعم الإنتاج الزراعي وتعزيز أمن واستقرار القرى، فقد أشادت السلطات الإدارية الجهوية، والمنتخبون المحليون، والمستفيدون، بالإجماع، بهذه المبادرة، مطالبين المستفيدين بضرورة العناية بهذه البنية التحتية، ولا سيما من خلال ضمان صيانتها وإجراء أعمال التشغيل والصيانة اللازمة لها بعد الانتهاء من الأشغال واستلامها رسميًا.

وفي موقع الأشغال، وبحضور السلطات الإدارية المحلية والبلدية، إلى جانب المستفيدين، لاحظت البعثة أن الأعمال تتقدم بوتيرة جيدة، وأن الصعوبات المرتبطة بالعزلة الجغرافية سيتم، بلا شك، التحكم فيها ومعالجتها بفضل هذا الاستثمار المهم.
كما سيتيح هذا الاستثمار استقرار سكان القرى، وتفادي نزوحهم وهجرتهم كل عام.

إلى جانب بلدية روصو، توجهت البعثة إلى بلدية تيكان بهدف الاطلاع على الإنجازات التي نُفذت فعليًا، ولا سيما في مجال البنى التحتية الصحية والتعليمية.
وفي الموقع، أعربت البعثة عن ارتياحها لجودة الأشغال المنفذة، وكذلك للتجهيزات التي تم تركيبها، وبصفة خاصة معدات التبريد التي تعمل بالطاقة الشمسية.

ونظرًا لاهتمام البعثة بهذه المعدات الشمسية الموفرة للموارد، والتي تساهم في ترشيد استخدام الموارد وتعزز، بلا شك، استدامة خدمات الرعاية الصحية الأولية، أوصت البعثة منسقي مشروع الصمود والتنمية الجمعوية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS) بتوسيع نطاق الوصول إلى مصادر الطاقة المتجددة، لما توفره الطاقات البديلة من حلول للعديد من العقبات والمشكلات.

بعد زيارة بلدية تيكان، توجهت البعثة إلى السوق الأسبوعي الذي تم تشييده على مستوى بلدية لگصيبة 2. وتُعد هذه المنشأة بنية تحتية تجمع بين دعم التنمية المحلية وتعزيز التجارة العابرة للحدود بين هذه البلدية والمناطق الواقعة على الجانب الآخر من السنغال.

بعد ولاية ترارزة، توجهت البعثة إلى ولاية لبراكنة، حيث قامت بزيارة عدد من المدارس والمراكز الصحية، ولا سيما في شام والربيع. وقد شكّل هذا التوقف فرصة لأعضاء البعثة للاطلاع على البنى التحتية التي أُعيد تأهيلها، والاستماع إلى آراء المستفيدين، وكذلك إلى هيئات التسيير التي تم إنشاؤها لضمان استدامة هذه المنشآت.

علاوة على ذلك، ومواصلةً للزيارة على مستوى ولاية لبراكنة، قامت البعثة أيضًا بزيارة مدارس في بلدية بوگي، بالإضافة إلى روضة أطفال في بابابي. ولم يتأخر التعبير عن شعور الرضا لدى المستفيدين بمجرد رؤيتهم لسيارات البعثة؛ حيث تُرجم هذا الشعور في شكل زغاريد وتصفيق، بالإضافة إلى كلمة ألقاها ممثل المجموعة المحلية ونائب عمدة بلدية بابابي.

وفي يوم الجمعة 24 أبريل، وصلت البعثة إلى كيهيدي، عاصمة ولاية گورگول، حيث كان في استقبالها الوالي محاطًا بمعاونيه. وقد ركزت المناقشات التي جرت خلال هذا اللقاء بشكل أساسي على الأنشطة التي تم تنفيذها، والأنشطة الجارية، وتلك المبرمجة على مستوى الولاية.

وفي هذا الإطار، أعرب والي ولاية گورگول عن ارتياحه للأنشطة المنجزة حتى الآن، كما أشاد بمستوى التقدم المحرز في الأشغال الجارية على مختلف مواقع العمل في الولاية، ولا سيما الفضاء الذي تم تهيئته أمام مبنى الولاية، والذي يحمل بالفعل اسم «ساحة الوحدة الوطنية». ويُعد هذا الفضاء متنفسًا للترفيه والتجميل الحضري لمدينة كيهيدي، ويهدف إلى تحسين الإطار المعيشي للسكان وإضافة طابع حضري أكثر تطورًا للمدينة.

وعقب اللقاء، قام الوفد بزيارة ميدانية إلى هذا الفضاء، حيث أُتيحت له فرصة الاطلاع على مدى تقدم الأشغال، كما استفسر من الشركة المنفذة عن الجدول الزمني المحدد لاستكمال الأعمال.

وفي مدينة كيهيدي أيضًا، زارت البعثة عددًا من البنى التحتية الأخرى، من بينها المدرسة رقم 4 بمدينة كيهيدي، إضافة إلى الحلبة التي شُيدت لممارسة المصارعة التقليدية.

في يوم السبت 25 أبريل، توجهت البعثة مجددًا نحو اترارزة، وتوقفت في بلدية كرمسين لمعاينة وتقييم الملعب الذي تم إنجازه على مستوى عاصمة البلدية، وتحديدًا في كرمسين. وفي هذا الصدد، التقت البعثة بكافة الفاعلين المعنيين بقطاع الشباب، وناقشت معهم أبعاد وأهمية هذا الإنجاز، بالإضافة إلى دوره في تنمية وازدهار الشباب على مستوى البلدية.

III.5. الفعاليات على المستوى الإقليمي

اجتماع لجنة لتسيير الحدود

انطلقت في 25 مارس بنواكشوط أعمال الاجتماع الثالث للجان الوطنية لتسيير الحدود بين موريتانيا والسنغال، بمشاركة ولاة المناطق الحدودية في كلا البلدين، بالإضافة إلى المسؤولين عن الأجهزة العسكرية والأمنية في المناطق المعنية. ويهدف هذا الاجتماع إلى ترسيخ أسس تعاون قوي ونموذجي بين البلدين الشقيقين، من خلال تعزيز الإطار المؤسسي لتسيير الحدود، وتطوير التعاون الأمني وتبادل المعلومات، وتنسيق نقاط العبور الحدودية، فضلا عن مكافحة التهريب والهجرة غير النظامية.

كما تطمح هذه الدورة إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الحدودية، مع تفعيل اللجنة الفنية المشتركة المكلفة بإعادة ترسيم الحدود. وخلال هذه الجلسة، اتفق الطرفان أيضًا على تقييم التقدم المحرز، وفحص التحديات القائمة، واستكشاف آفاق جديدة لتسيير شراكة فعالة وهادئة للمجال الحدودي بين البلدين.

وأشار المدير العام للإدارة الإقليمية بوزارة الداخلية وترقية اللامركزية والتنمية المحلية، ورئيس اللجنة الوطنية لتسيير الحدود، إلى أن منطقة نهر السنغال، على الرغم من فرصها الواعدة الكثيرة، تواجه تحديات متعددة، لا سيما الهشاشة تجاه التغيرات المناخية، ومخاطر الفيضانات والجفاف، فضلًا عن الضغوط المرتبطة بالهجرة والجريمة العابرة للحدود.

وأضاف أن موريتانيا والسنغال اختارتا مقاربة قائمة على التنسيق والتضامن والواقعية، وترتكز على الحوار والتشاور والعمل المشترك، مع إشراك السلطات المحلية، وقوات الدفاع والأمن، وكذلك المجتمعات المحلية، نظرًا لدورها المحوري في منع النزاعات وتعزيز الاستقرار.

من جانبه، أكد رئيس الأركان الخاصة للرئيس السنغالي ورئيس اللجنة السنغالية لتسيير الحدود، أن هذه اللجنة تشكل آلية عمليات أساسية لإعادة تأكيد وتجسيد الحدود على أرض الواقع، وتعزيز التنسيق بين القطاعات، بالإضافة إلى تحسين المراقبة والأمن عند الحدود، إلى جانب دعم المبادرات المشتركة للتنمية المحلية.

شهادات

IV.1. بوگي: عمدة البلدية با أداما موسى يشيد بإنجازات مشروع الصمود والتنمية المجتمعية في قطاع التعليم

بمناسبة زيارة المدارس التي تمت إعادة تأهيلها في إطار مشروع الصمود والتنمية الجماعية، أشاد عمدة بلدية بوگي بالتقدم المحرز في مجال البنية التحتية التعليمية. وقد تميزت هذه الزيارة بإجراء مقابلة ميدانية، بحضور مديري المدارس وممثلي جمعيات أولياء التلاميذ، الذين أجمعوا على الإشادة بالآثار الإيجابية التي أحدثها المشروع على منظومة التعليم المحلية.

وخلال زيارة المؤسسات التعليمية التي تمت إعادة تأهيلها في بوگي، أدلى عمدة البلدية بتصريح سلّط فيه الضوء على الإنجازات التي حققها مشروع الصمود والتنمية الجمعوية (PRDC) لصالح قطاع التعليم، وذلك بحضور مختلف الفاعلين المحليين.

وخلال كلمته في المدرسة رقم (3) بمدينة بوكي، استحضر العمدة ارتباطه الشخصي بهذه المؤسسة، موضحًا أنه تلقى فيها تعليمه التحضيري سنة 1963. وأشار إلى أن هذه المدرسة، التي شُيّدت في ستينيات القرن الماضي، تستفيد اليوم لأول مرة من عمليات إعادة تأهيل واسعة النطاق منذ إنشائها. وأضاف أن بلدية بوكي، باعتبارها إحدى البلديات المستفيدة من تدخلات مشروع الصمود والتنمية الجمعوية، نفذت العديد من الأنشطة في مجالي تعزيز الصمود وتطوير البنية التحتية، مع منح أولوية خاصة لقطاع التعليم منذ السنة الأولى لانطلاق تنفيذ المشروع. وكانت إعادة تأهيل المدارس من بين أهم الالتزامات المنصوص عليها في اتفاقية المشروع.

صرّح العمدة: "أنا سعيد جدًا بهذا الإنجاز. فقد كان هذا المبنى في حالة مزرية من التدهور. وقد أُنجز عمل متميز بفضل المتابعة الدقيقة، والشفافية، والرقابة الصارمة على تنفيذ الصفقات. كما وفرت وحدة إدارة المشروع جميع الوسائل اللازمة لضمان جودة المنشآت."

وأوضح كذلك أن الأشغال أسفرت عن تشييد ثلاثة مبانٍ جديدة في المدرسة رقم (3) بمدينة بوگي، إضافة إلى إعادة التأهيل الكامل للمدرسة رقم (5)، فضلًا عن تنفيذ تدخلات في مؤسسات تعليمية أخرى كانت هي أيضًا تعاني من تدهور كبير في بنيتها التحتية.

كما وجّه العمدة شكره إلى البنك الدولي، وإلى الدولة الموريتانية، وإلى منسق وحدة المشروع، مشيدًا بالتعاون المثمر الذي أتاح تجسيد هذه المنشآت على أرض الواقع. وأعرب عن أمله في تعبئة تمويلات جديدة خلال العام المقبل، بما يسمح بمواصلة جهود تنمية البلدية وتعزيز الخدمات المقدمة لسكانها.

وقد جرت هذه الزيارة بحضور مديري المؤسسات التعليمية المعنية ورئيس جمعية أولياء التلاميذ، الذين أعربوا بدورهم عن تقديرهم للإنجازات الملموسة التي حققها المشروع، مؤكدين أثرها الإيجابي في تحسين ظروف التدريس والارتقاء بجودة البيئة التعليمية في بلدية بوگي.

شهادات

IV.2. روصو: رئيس القرية والمستفيدون من طريق بغداد يثمنون المشروع

خلال زيارة وزير الزراعة والسيادة الغذائية إلى روصو

"اليوم، لم نعد معزولين عن العالم"

"لطالما كان فصل الخريف (موسم الأمطار)، بالنسبة لنا، ولسنوات عديدة، فترة من القلق والتوتر. فمع هطول أولى الأمطار الغزيرة، كانت المياه تغمر الطرق والمسارات، وكنا نعلم تمامًا أننا سنصبح معزولين لعدة أسابيع، بل لعدة أشهر أحيانًا.

لنقل مريض إلى المركز الصحي، كان علينا إما الانتظار حتى تنحسر المياه، أو سلك طرق طويلة ومكلفة. كما كانت النساء يواجهن صعوبات بالغة في بيع منتجاتهن، ولم يكن المزارعون قادرين على تسويق محاصيلهم، بينما كان المنمون يعانون للوصول إلى الأسواق. وغالبًا ما كانت الدراسة تضطرب لدى الأطفال والتلاميذ بسبب الحالة المزرية للطرق.

لقد تملكنا أحيانًا شعور بأننا منسيون. كانت تنقلاتنا نحو البلدات الأخرى معقدة للغاية، وكان هذا العزل يلقي بظلاله وثقله على حياتنا اليومية وعلى تطورنا وتنميتنا.

إن إنجاز هذا الطريق الذي يربط بين گويبينا وبغداد قد غيّر حياتنا. اليوم، أصبح بإمكاننا التنقل بسهولة أكبر، ونقل منتجاتنا الزراعية ومواشينا، والوصول إلى الخدمات الصحية، وتمكين أطفالنا من الالتحاق بمدارسهم في ظروف أفضل بكثير.

هذه البنية التحتية ليست مجرد طريق عابر؛ بل تعد بمثابة حلقة وصل حيوية لتعزيز الترابط بين القرى، وتسهيل التبادلات، ومنحنا المزيد من الفرص لتحسين ظروفنا المعيشية.

إننا نعبر عن خالص امتناننا لمشروع الصمود والتنمية الجماعية لضفة نهر السنغال، وللسلطات، ولكل الشركاء الذين ساهموا في إنجاز هذه البنية التحتية.

لقد أتاح التزامهم الاستجابة لانشغال قديم طالما أرهق السكان، وفتح آفاقًا لمستقبل أفضل لمجتمعاتنا.

اليوم، عندما تهطل الأمطار، لم نعد ننظر إليها بذات القلق؛ فنحن نعلم أننا أصبحنا مرتبطين بالعالم بشكل أفضل، وأن منطقتنا تسير بخطى ثابتة على طريق التنمية. لقد أصبح هذا الطريق بالنسبة لنا رمزًا للأمل وللكرامة المستعادة."

شهادات

IV.3. لبراكنة: مركز أم القرى الصحي: بداية حياة جديدة للمجتمع

خلال زيارة بعثة البنك الدولي

"في السابق، وقبل زيارة بعثة البنك الدولي، كان القدوم إلى المركز الصحي في أمّ القرى لتلقي العلاج يمثل معاناة حقيقية. أما اليوم، فنستقبل المرضى في بيئة نظيفة وآمنة تضمن لهم الكرامة. لقد غيّر هذا التحول حياتنا اليومية."

لا يزال سكان قرية أمّ القرى، التابعة لبلدية لبراكنة، يتذكرون الصعوبات التي كانوا يواجهونها. فقد كان مبنى المركز الصحي يتدهور تدريجيًا، وكانت التشققات التي أصابت الجدران، ومشكلات الكهرباء، ونقص البنية التحتية الملائمة، تجعل ظروف عمل الطواقم الصحية واستقبال المرضى بالغة الصعوبة.

وبفضل إعادة تأهيل المركز الصحي من طرف مشروع الصمود والتنمية المجتمعية لضفة نهر السنغال (PRDC-VFS)، تغيّر هذا الوضع بالكامل. فقد جرى ترميم المركز الصحي وتحديثه، حيث أُعيد تأهيل المباني، وتأمين التجهيزات الكهربائية، وتركيب أبواب ونوافذ جديدة، كما جرى تكييف البنية التحتية بأكملها لتكون أكثر قدرة على مقاومة آثار التغير المناخي.

واليوم، يوفر المركز الصحي بيئة أكثر أمانًا وراحة للمرضى وللعاملين في المجال الصحي. وأصبحت النساء الحوامل، والأطفال، وكبار السن، وسائر أفراد المجتمع، يستفيدون من ظروف أفضل للحصول على الخدمات الصحية.
وبالنسبة لسكان أمّ القرى، فإن هذا الإنجاز يتجاوز مجرد ترميم مبنى صحي؛ فهو استثمار في صحتهم وكرامتهم ومستقبلهم. ويستفيد من هذا التحسين بشكل مباشر أكثر من 15,000 شخص، مما يساهم في تعزيز الصمود وتحسين رفاه المجتمع بأكمله.

ويصرّح المستفيدون: "لقد أعاد إلينا هذا المشروع الثقة. وأصبحنا نعلم الآن أن أسرنا تستطيع تلقي الرعاية الصحية في بيئة مناسبة ومريحة. إنه بالفعل مصدر ارتياح كبير لجميع السكان."

ويُعدّ المركز الصحي في أمّ القرى اليوم مثالًا عمليًا للكيفية التي يمكن بها تحسين البنية التحتية ذات الجودة العالية بصورة مستدامة، وملاءمة ظروف عيش السكان في المناطق الريفية، وتعزيز قدرتهم على مواجهة التحديات المستقبلية.

مشروع الصمود والتنمية الجماعية لضفة نهر السنغال
(PRDC-VFS)

يتمثل مشروع PRDC-VFS في التفكير على المستوى الإقليمي والعمل على المستوى المحلي، من أجل مجتمعات ضفة نهر السنغال، بما يعزز قدرتها على الصمود، ويكرّس سيادتها, ويضمن ازدهارها.

تابعونا على

www.prdc-vfs.org

Projet PRDC - VFS Mauritanie

PRDC-VFS

للتواصل مع PRDC-VFS

+222 45 25 99 92

prdcvfsm@gmail.com